من هي مروة الشربيني؟

مصري. لاعب كرة يد منافس بريمن مدرس. مسلم. صيدلي. مواطن من دريسدن. أم. شريكة. ابنة. أخت. صديقة. جارة ...

ولدت مروة الشربيني في 7 أكتوبر 1977 في الإسكندرية (**مصر**). وكان والداها كيميائيين وأنجبا طفلين .

التحقت *بكلية النصر للبنات* بالإسكندرية في الفترة من 1982 إلى 1995، وتوصف بأنها **كانت متفوقة** بشكل خاص. كانت ناشطة كمديرة للطالبات. ووفقًا لزملائها، فقد كانت **تتمتع بكاريزما** عالية وتحب الدفاع عن **الآخرينمن هي مروة الشربيني؟**

بدأت مروة الشربيني لعب **كرة اليد** خلال فترة دراستها الجامعية. تدربت في أحد أكبر الأندية الرياضية في الإسكندرية وانضمت إلى المنتخب الوطني لكرة اليد للسيدات. كانت **منافسة** دولية.

بعد الكلية، درست الصيدلة في جامعة الإسكندرية. ثم عملت بعد ذلك **كصيدلانية**.

في عام 2003، **تزوجت** من "إلوي أو." وهو صيدلي وباحث في علم الوراثة. انتقل إلى بريمن (**ألمانيا**) للدراسة للحصول على درجة الماجستير. لحقت به مروة الشربيني بعد فترة من الزمن. درّست اللغة العربية في بريمن.

من هي مروة الشربيني؟

انتقلت مروة الشربيني إلى **دريسدن** في عام 2005 للحصول على درجة الدكتوراه لزوجها. وولد **ابنهما** هناك في بداية عام 2006.

بعد حصولها على إجازة والدية، عادت إلى العمل كطبيبة صيدلانية في عام 2008، بما في ذلك في مستشفى دريسدن الجامعي.

حملت مرة أخرى في عام 2009.

وفي العام نفسه، قُتلت بوحشية لأسباب عنصرية معادية للمسلمين.

التاريخ السابق

في أغسطس 2008، زارت مروة الشربيني ملعبًا في مدينة دريسدن-يوهانشتات مع ابنها. ولكي يتمكن الطفل البالغ من العمر عامين من التأرجح، طلبت من شاب أن يحرر الأرجوحة. وكان قد شغلها قبل ذلك لفترة طويلة مع فتاة. بدأ الرجل على الفور في إلقاء إساءات عنصرية على مروة الشربيني وابنها. وأصبح صوته عاليًا وعدوانيًا ومهددًا. وطالبها وابنها بمغادرة الملعب.

ظلت مروة الشربيني واثقة من نفسها وأصرت على السماح لابنها بالتأرجح. هدد الرجل بإيذاء الطفل البالغ من العمر عامين إذا لم يغادروا المنطقة. ثم قام الآباء الآخرون الموجودون بإبلاغ الشرطة. وبعد ذلك تعرضوا هم أيضًا للإهانة من قبل الجاني . عندما وصلت الشرطة، ادعى الرجل أن مروة الشربيني هي من بدأت "الشجار" بنفسها. كما كرر آراءه العنصرية والمعادية للبشر.

تقدمت مروة الشربيني **بشكوى جنائية بتهمة الإساءة**.

وقد تم استجواب الجاني الذي كرر فيه تصريحاته المعادية للمسلمين والعنصرية بشكل كبير. وحكمت عليه محكمة دريسدن المحلية بغرامة قدرها 330 يورو في أكتوبر 2008. ثم قدم استئنافاً.

ونتيجة للاستئناف، عُقدت **محاكمة رئيسية** في نوفمبر 2008. والتقت مروة الشربيني وقاتلها المستقبلي مرة أخرى هناك. وقد مثلت برفقة زوجها كشاهدة وحيدة. قام المتهم بإهانتها مرارًا وتكرارًا وحُكم عليه بغرامة قدرها 780 يورو وأمر بدفع تكاليف الإجراءات.

وأعلن أنه لن يمتثل. وبعد يوم واحد من الجلسة الرئيسية، قدم الرجل المدان استئنافاً. وفعل المدعي العام نفس الشيء بسبب افتقاره الخطير للحكم وموقفه اللاإنساني. وحُددت **جلسة الاستئناف** في 1 تموز/يوليه 2009.

جريمة القتل

حضر جلسة الاستئناف في 1 تموز/يوليو 2009 كل من المدعى عليه ومحاميه العام والمدعي العام والقاضي واثنين من المستشارين غير المحترفين وكاتب المحكمة والشاهدة الوحيدة مروة الشربيني.

كان لدى مروة الشربيني مخاوف أمنية كبيرة، حيث لم يكن هناك فصل جسدي بين **مروة الشربيني** والمتهمين. لم ترغب في البداية في الإدلاء بشهادتها شخصيًا. ومع ذلك، قررت أخيرًا أن تفعل ذلك وكانت برفقة زوجها "علوي و.". كان ابنهما، الذي يبلغ من العمر الآن ثلاث سنوات، مريضًا في ذلك اليوم، لذلك اضطر الوالدان إلى اصطحابه معهما إلى محكمة المقاطعة.

كان الجاني المتهم يحمل سكينًا قتاليًا في حقيبة ظهره خارج نطاق السيطرة. وعندما وصل، كان محاميه العام قد خصص له مقعدًا بالقرب من مقعد القاضي. ومع ذلك، جلس المتهم بالقرب من باب قاعة المحكمة في المقعد الذي كانت مستندات المحامي العام موجودة فيه بالفعل. وكان هذا يعني أن باب قاعة المحكمة كان على يساره خلف ظهره وبالتالي على مقربة منه.

وخلال المحاكمة، اتضحت رؤيته العنصرية واليمينية المتطرفة للعالم في عدة مناسبات. ثم أصدر رئيس المحكمة عدة إنذارات وتمسك بإمكانية زيادة الغرامة.

ذكر رئيس المحكمة في البداية أن بإمكانه الاستغناء عن شهادة مروة الشربيني لأن المتهمة قد اعترفت. إلا أن أحد المحلفين أصر على ذلك. دخلت مروة الشربيني إلى قاعة المحكمة وأدلت بشهادتها بنفس المعلومات السابقة. ضغط عليها الجاني مرارًا وتكرارًا بسؤالها عن سبب وجودها في ألمانيا وماذا تريد في ألمانيا. تم رفض السؤال باستمرار. عندما خرجت مروة الشربيني من منصة الشهود، كان طريق الخروج يؤدي إلى ممر ضيق بين منصة الدفاع والحائط باتجاه الباب. وتبعها زوجها ممسكاً بيد الطفل.

وقبل أن تتمكن مروة الشربيني من الوصول إلى الباب بقليل، هاجمها المتهم وطعنها عدة طعنات بدون صوت بالسكين الذي أحضره معه. ترك زوجها الطفل ودفع نفسه بشكل وقائي بين زوجته والمهاجم. أصيب بجروح خطيرة. **هرع ضابط شرطة مسلح وأطلق النار - ولكن على إلوي أو.** وفي نهاية المطاف، كان لا بد من إنعاشه عدة مرات ووضعه في غيبوبة مستحثة.

قُتلت مروة الشربيني أمام ابنها وزوجها في قاعة المحكمة في محكمة دريسدن الإقليمية.

تسمي المشكلة **بالعنصرية**

إن الوفاة المروعة لمروة الشربيني **ليست حادثة معزولة**. فالدافع وراء الجريمة هو **العنصرية ضد المسلمين**.

تستند العنصرية ضد المسلمين إلى **علاقة قوة اجتماعية** متطورة تاريخيًا تميز بين "نحن" و"الآخرين". ويغذي هذا التمييز صور وافتراضات وسرديات مبنية يتم إعادة إنتاجها في وسائل الإعلام والخطاب العام. هذا التمييز له تأثيره أيضًا في مؤسسات مثل المدرسة أو النظام الصحي أو القضائي أو في عمل الشرطة. وله تأثير على إمكانية الوصول، على سبيل المثال في سوق العمل أو سوق الإسكان. ويؤثر على شعور الناس بالأمن والرفاهية في الأماكن العامة.

تتغلغل أنماط التفكير التمييزية في أذهاننا - دون وعي في كثير من الأحيان - وتؤثر على القرارات والأحكام والأفعال. وهو ما يؤدي إلى **التمييز ضد** الأشخاص المسلمين أو الذين يُعتقد أنهم مسلمون أو يُعتقد أنهم مسلمون أو يُصنفون على أنهم ينتمون إلى بلدان مسلمة.

في أسوأ أشكالها، تؤدي النظرة العنصرية للعالم إلى القتل. مرارًا وتكرارًا. حتى اليوم.

وبالتالي، فإن ذكرى وفاة مروة الشربيني في 1 يوليو هو يوم وطني للتحرك ضد العنصرية ضد المسلمين.